في الحدث

▪ حازم مبيضين

لا مكافأة لصالح

بكل الوضوح الذي تحتمله الكلمات، طالب مجلس الأمن الدولي العقيد اليمني علي عبد الله صالح، بالتنحي عن السلطة، وإنهاء القمع الوحشي للاحتجاجات السلمية المستمرة منذ ثمانية شهور، ودان بشدة الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان، كالاستخدام المفرط للقوة ضد المتظاهرين المسالمين، ويعكس القرار القلق الدولي العميق من جهة، ويشجع من جهة ثانية صالح على الوفاء بوعده، وتوقيع المبادرة الخليجية لإتاحة الانتقال السلمي للسلطة، من دون أي تأخير، وتسليم السلطة إلى نائبه، مقابل حصوله مع المقربين منه على حصانة، تضمن عدم ملاحقته قانونياً على ما ارتكب من جرائم بحق شعبه.

نظام العقيد يسعى كعادته للمناورة مع المجتمع الدولي، فيعلن الترحيب بالقرار الأممي ويعتبره متوازنا، وأنه لا يوجد فيه ما يستدعي القلق، ويؤكد أنه إذا توافرت النية عند جميع الأطراف للجلوس على مائدة الحوار فإن العقيد سيوقع المبادرة الخليجية، ويشدد أن صالح عندما طالب مؤخراً بضمانات جديدة، فإنه لم يطلبها كضمانات شخصية، وإنما بغرض تطبيق المبادرة بالكامل، وليس فقط البند المتعلق باستقالته الرئيس، ولم ينس اتهام أحزاب اللقاء المشترك، بعدم الاستعداد لإجراء الانتخابات، أو إزالة أسباب التوتر في البلاد.

قرار مجلس الأمن لا يحظى برضا الكثير من اليمنيين، لتبنيه المبادرة الخليجية، ويرى هؤلاء أنه كان على المجلس مناقشة كيفية إطاحة صالح، والطريقة التي يمكن فيها تسليمه إلى المحكمة الجنائية الدولية بصفته مجرم حرب، ودعوا إلى مزيد من الضغط الدولي عليه، ورغم اعتبارهم أن القرار يمثل بداية جيدة، إلا أنه كان بالإمكان أن يكون أكثر شدة، وكان الأجدى بمجلس الأمن أن ينأى بنفسه بشكل أوضح عن اتفاق الحصانة المقدم من مجلس التعاون الخليجي، رغم أن القرار يمثل رسالة سياسية واضحة جداً، ويشتمل دعوة شديدة الصراحة لصالح، إلى التنحي عن الحكم فوراً، للشروع في تدعيم ركائز يمن مستقر وآمن وموحد و ديموقراطي.

هنا يجب ملاحظة أنه وإن كان القرار الأممي لا يلبي مطالب اليمنيين، بإطاحة صالح وتجميد أمواله وإحالة قضيته إلى المحكمة الجنائية الدولية، فإنه لم يتجاهل مسألة المحاسبة تماماً، حين أكد أن المسؤولين عن العنف وانتهاكات حقوق الإنسان يجب أن يحاسبوا، لكنه لم يقدم تفاصيل حول كيفية إجراء المحاسبة، إذا أبرم اتفاق يمنح الحصانة لصالح والمقربين، منه اعتماداً على المبادرة الخليجية، التي ستحميهم من الملاحقة القضائية، وتمتلك كل الحق منظمة العفو الدولية حين تؤكد أنه يتعين على المجتمع الدولي أن يبعث برسالة واضحة إلى كل رجال صالح في الحكم، بأنهم سوف يقدمون إلى ساحة العدالة في سياق أي اتفاق انتقالي، مثلما تسلك طريق الصواب وهي تحث مجلس الأمن الدولي، على ضمان ألا توفر أي صفقة لنقل السلطة الإفلات من العقاب لأحد، بغض النظر عن منصبه أو انتمائه، وأنه يتعين أن لا يكافأ الرئيس صالح على قبوله التخلي عن السلطة، بمنحه الحصانة من العقاب.

المؤكد أن الطريق إلى السلام في اليمن، لا ينحصر في رحيل صالح، ومن واجب المجتمع الدولي ودول الجوار العربي، العمل على محاكمة جميع من ارتكبوا الجرائم ضد المدنيين، بعد إجراء تحقيق دولي مستقل في انتهاكات حقوق الإنسان، التي ارتكبت في الأشهر الأخيرة، كما يجب أن يفوّض التحقيق بصلاحية إحالة القضايا إلى السلطات القضائية الوطنية، وحيثما توافرت أدلة مقبولة كافية، يتعين أن يتبع ذلك إحالات إلى المحاكم، فقد حان الوقت لأن تتحقق العدالة لمن انتهكت حقوقهم بصورة مريعة، وأن يتم إنصافهم.

لجان فرز الاصوات... (أ ف ب)

النتائج الأولية للانتخابات التونسية تظهر فوز حزب النهضة الإسلامي

□ دبي / العربية.نت

أشارت مصادر لـ"العربية" إلى أن الفرز الأولي لنتائج انتخابات المجلس التأسيسي بتونس يشير إلى فوز حزب النهضة الإسلامي، ويليه حزب المؤتمر.

وتتواصل في تونس عملية فرز الأصوات في انتخابات المجلس التأسيسي التي جرت أمس الاول الأحد، وهي الانتخابات الأولى التي تشهدها البلاد منذ الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي في يناير/كانون الثاني الماضي، ومن المقرر أن تُعلَن النتائج الرسمية اليوم الثلاثاء.

وكانت قد أشارت معظم التوقعات إلى أن حزب النهضة الإسلامي سيخرج بأكبر نصيب من الأصوات.

وتجاوزت نسبة الإقبال على التصويت ٩٠٪ في علامة على تصميم التونسيين على ممارسة حقوقهم الديمقراطية الجديدة بعد عقود من القمع.

وذكرت الإذاعة الرسمية أن عمليات الفرز التي لم تكتمل في مدينتي صفاقس والكاف أظهرت تقدم حزب النهضة الإسلامي. وقالت الإذاعة إن حزب المؤتمر من أجل الجمهورية وهو حزب يساري علماني جاء في المركز الثاني في صفاقس وجاء حزب التكتل وهو جماعة اشتراكية أخرى في المركز الثاني في الكاف.

وقال حزب النهضة نقلا عن محصلة غير رسمية خاصة به للأصوات التي أدلى بها العدد الكبير من التونسيين الذين يعيشون في الخارج إن الإشارات توضح أنه حقق نتائج طيبة. وقام التونسيون في الخارج بالإدلاء بأصواتهم قبل أيام من الانتخابات التي جرت أمس الاول الأحد في تونس.

وقال عبد الحميد الجلاصي مدير الحملة الانتخابية لحزب النهضة إن الحزب كان الأول على الإطلاق في كل مراكز الاقتراع الخارجية، وأضاف أن الحزب حصل على أكثر من ٥٠٪.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن من غير المحتمل أن يفوز حزب النهضة بأغلبية المقاعد في المجلس بمفرده مما يجبره على تكوين تحالفات مع أحزاب علمانية ومن ثم تخفيف نفوذه.

ويقول الغنوشي الذي أمضى ٢٢ عاماً منفياً في لندن إن حزبه ينتمي للإسلام الوسطي مثل رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية.

ويقول إن حزبه سيحترم حقوق المرأة ولن يحاول فرض قواعد أخلاقية شخصية على التونسيين.

"المعتصم القذافي في ساعاته الأخيرة.. الثوار وعدوه بالعلاج ثم قتلوه

أظهر تسجيل فيديو للمعتصم بالله القذافي تفاصيل الساعات الأخيرة من حياته بعد وقوعه في أيدي الثوار، حيث وعدوه بعلاج جروحه النازفة ثم قتلوه، وقال أحد الثوار للمعتصم بنبرة ساخرة: "أنت مصاب.. تو نعالجوك يابابا.. تو انعالجوك"، فرد المعتصم وهو يتفحص إصابات كتفه وذراعه: "كلها أوسمة". ووجّه أحد الثوار للمعتصم حديثاً قائلاً: "اشرب يا معتصم معمر القذافي اشرب.. راحت عليك أيام النعم.. الله الله يا دنيا.. الله أكبر ولله الحمد، هذا المعتصم القذافي موجود في المنطقة الصناعية الثانية على طريق سرت". وتوعّد أحد الثوار المعتصم بنشر هذا التسجيل عبر الإنترنت قائلاً: "في النت تو الدنيا بتتفرج عليك". ثم اقترب رجل يحمل هاتفاً محمولا في يده خلال مقطع الفيديو محاولاً أن يصور المعتصم وهو يتحدث قائلاً: "اتكلم في رسالة مهمة.. اتكلم فلم يجبه المعتصم"، ثم احتد عليه الرجل مهدداً إياه لكنه رفض الحديث قائلاً: "أنتم صغار.. شو اسمك أنت؟"، فانهال عليه الرجال الأربعة بالإهانات والتهديدات. ثم استسمحهم المعتصم أن يغير ملابسه الملطخة بالدماء، حيث كان يرتدي فانلة داخلية بيضاء تغطيها الدماء وسروالاً عسكرياً به بعض بقع الدم. وبعد أن خلع المعتصم سترته العسكرية فور دخوله إلى الغرفة التي كانت خالية إلا من بعض الوسائد بدا المعتصم جالساً وتبدو عليه مظاهر الإعياء الشديد وكان حافي القدمين. وفي نهاية التسجيل قام المعتصم برفع سرواله إلى ما فوق ركبته كي يتفقد بعض آثار الجروح.

ويكيليكس يوقف مؤقتا نشر الوثائق السرية

أعلن موقع ويكيليكس أنه سيوقف نشر الوثائق السرية بصورة مؤقتة نتيجة للمشاكل المالية التي يعاني منها، وبهدف المحافظة على وجود الموقع. وجاء في بيان تم توزيعه عقب مؤتمر صحفي، أن الحظر المالي المفروض على الموقع من قبل "بنك أوف أمريكا" و"فيزا" و"ماستركارد" و"ويسترن يونيون" أدى إلى تدمير ٩٥ في المئة من عوائده. وأضاف البيان: "إن مواردنا الشحيحة يجب أن تصب الآن على مكافحة الحظر المصرفي غير الشرعي المفروض علينا.. وإذا لم تتم مواجهة هذا الهجوم المالي، الذي يشكل خطراً واعتداء وخطوة غير ديمقراطية لا سابق لها،تتجاوز آثارها ويكيليكس وأعماله."

وكانت العديد من المؤسسات المالية قد توقفت عن القيام بأعمال تجارية مع الموقع بعد أن نشر عدداً كبيراً من الوثائق الدبلوماسية الأمريكية السرية العام الماضي، وتم إحباط التبرعات للموقع.

وقالت السلطات الأمريكية إن نشر الوثائق السرية كان عملاً غير قانوني وتسبب في مخاطر على حياة أفراد وعلى الأمن القومي. يشار إلى أن موقع سهل العام الماضي نشر مئات الآلاف من الوثائق السرية المتعلقة بحربي العراق وأفغانستان، ومئات البرقيات الدبلوماسية، مما أثار حفيظة واشنطن وعدد من الدول الحليفة لها. كذلك أثيرت قضايا ضد مؤسس الموقع جوليان أسانج، لعل أبرزها قضية اعتداء جنس ضده، وطلب السويد من بريطانيا تسليمه لها بحجة التحقيق معه. غير أن أسانج نفى هذه الاتهامات مشيراً إلى أنها تهدف إلى تشويه صورته فقط، واستند محاموه في دفاعهم، إلى أسباب إجرائية وأخرى متعلقة بحقوق الإنسان، وعدم خضوع موكلهم إلى محاكمة عادلة.

عن/ (CNN)

من هنا

■ رئيسة الأرجنتين تتذكر زوجها في خطاب فوزها بالانتخابات

كريستينا فرنانديز

فازت رئيسة الأرجنتين كريستينا فرنانديز دي كيرشنر في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي عقدت في الأرجنتين، بعد حصولها على ٥٤٪ من الأصوات ،ووفقا لصحيفة الموندو، فإن فوزها بالدورة الأولى ضمان كاف لفوزها بدورة رئاسية جديدة تستمر ٤ سنوات. وأشارت الصحيفة إلى أن كيرنشر حصلت على تأييد الطبقات الشعبية والطبقات الوسطى وبعض الفئات العليا من المجتمع الأرجنتيني، وذلك لأن عهدها كان يتميز بتحسن الأوضاع الاقتصادية والنمو وتبنيها سياسات اجتماعية، ولذلك فقد حظيت بشعبية واسعة بين الأرجنتينيين، كما أن وفاة زوجها الرئيس السابق نيستور دي كيرشنر قبل عام تقريبا كان له أثر كبير في تعاطف الأرجنتينيين معها.

■ طبيب شافيز صاحب شائعة وفاته يغادر فنزويلا بشكل مفاجئ

هوجو شافيز

قالت صحيفة الموندو الأسبانية إن الطبيب شرم نافاريتي سلفادور الفنزويلي الذي شخص حالة الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز، بأنه سيموت بعد عامين بسبب مرضه بالسرطان اضطر لمغادرة البلاد مع أسرته بشكل مفاجئ.

وأشارت الصحيفة إلى أن نافاريتي لم يكشف عن مكان وجوده الحالي، ولكنه قال إنه لم يؤكد هذا الخبر بل قال إنه "من المحتمل أن يموت بعد عامين"، ولكن الصحيفة المكسيكية هي التي نشرت تلك التكهنات. وأشار نافاريتي إلى أنه حاول أن يشرح لشافيز ما يراه حول صحته حتى لا يروج لإشاعات ولكنه لم يتمكن من ذلك، مشيرا إلى أنه يستند في رأيه على التقارير الطبية الرسمية".

■ والدة البوعزيزي: ابني غيّر العالم

محمد البوعزيزي

احتفلت صحيفة التايمز بأول انتخابات ديمقراطية حقيقة في العالم العربي، بلقاء مع والدة الشاب محمد البوعزيزي، الذي كان إشعاله النيران في نفسه احتجاجات على مضايقات الشرطة والأحوال الاقتصادية السيئة، شرارة اندلاع الثورة التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي. وتنقل الصحيفة عن منوبية البوعزيزي، التي أدلت بصوتها في انتخابات المجلس التأسيسي التونسي، بعد أن انتظرت ثلاث ساعات بين ملايين التونسيين الذين اصطفوا للإدلاء بأصواتهم، قائلة: "إنني فخورة جدا بابني الذي غير العالم"، وأضافت: "لقد تلقيت مكالمات كثيرة من شباب الدول العربية الذين قالوا لي: كلنا محمد البوعزيزي وسنغير وجه العالم".

■ صالح يرحب بقرار مجلس الأمن بشأن نقل السلطة

علي عبد الله صالح

نقلت وكالة الأنباء اليمنية عن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ترحيبه امس، الاثنين بقرار مجلس الأمن الدولي الذي يحثه على تبني مبادرة توسط فيها مجلس التعاون الخليجي بشأن نقل السلطة. وكان صالح تراجع ثلاث مرات من قبل عن التوقيع على المبادرة الخليجية، والتي تدعوه إلى الانتقال إلى انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة، بعد أن يشكل حكومة جديدة تقودها المعارضة ويتخلى عن الرئاسة. وذكرت وكالة الأنباء اليمنية، أن صالح أبدى استعداده للجلوس على الفور على مائدة الحوار مع أحزاب اللقاء المشترك المعارضة وشركائها، لاستكمال الحوار بشأن المبادرة الخليجية بأسرع وقت ممكن، والوصول إلى التوقيع النهائي عليها وتنفيذها فورا مما يؤدى إلى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة في موعد يتفق عليه الجميع.